إدمان الإنترنت و علاقته بالمحافظة على الهوية الاجتماعية لدى الشباب السعودي

دراسة وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

"Internet addiction and its relationsip to maintaining social identity among Saudi youth

A Descriptive Study Applied to Students in Government Universities in Riyadh

اعداد

د/ نورة ناصر القحطاني

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الدراسات الاجتماعية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى دراسة واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية ومستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملائمته مع طبيعة الدراسة. و تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة من خلال عينة قصدية تضم (491) طالبًا وطالبة من ثلاث جامعات سعودية في مدينة الرياض، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وأهمها أن هناك مستوى متوسط من إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية في مدينة الرياض. كما أظهرت الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من المحافظة على الهوية الاجتماعية بشكل عام لدى المشاركين في الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة السعودية في مدينة الرياض، حيث بلغ المتوسط (3.86 من 5) و يقع في الفئة الرابعة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة "غالبًا". تم تناول هذا المحور من خلال أربعة أبعاد للمحافظة على الهوية الاجتماعية، حيث جاء بعد المحافظة على هوية المظهر في الترتيب الأول بمتوسط (4.1)، ثم بعد المحافظة على الهوية اللغوية بمتوسط (3.92)، وفي المرتبة الثالثة المحافظة على هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وأخيرًا المحافظة على الهوية الثقافية بمتوسط (3.51). وتشير جميع هذه الأبعاد إلى درجة "عالية" (غالبًا)، كما أظهرت النتائج أيضًا أن الإدمان على الإنترنت لدى الشباب السعودي المشاركين في الدراسة، من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، له تأثير سلبي وضعيف في المحافظة على الهوية اللغوية وهوية المظهر والهوية الثقافية وهوية المحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والهوية الاجتماعية بشكل عام. تم اعتماد هذه النتائج على تحليل الانحدار الخطي البسيط، وأظهرت الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات والطلاب المشاركين في الدراسة بخصوص مستوى الإدمان لديهم، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية بأبعادها الأربع، حيث كانت النتائج لصالح الذكور بمستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت، الشباب السعودي، الهوية الاجتماعية .

Abstract

The aim of the study was to examine the reality of social identity preservation and the level of internet addiction among male and female students in government universities in Riyadh. The descriptive-analytical method was used in this study to align with the nature of the research. Data was collected using a questionnaire tool through a purposive sample of 491 male and female students from three Saudi universities in Riyadh. The study yielded a set of results, the most important of which was that there is a moderate level of internet addiction among Saudi male and female university students in Riyadh. The study also showed that there is a high level of social identity preservation in general among the participants in the study from Saudi male and female university students in Riyadh, with an average score of 3.86 out of 5, falling into the "mostly" category according to the five-point Likert scale. This aspect was examined through four dimensions of social identity preservation, with appearance identity preservation ranking first with an average score of 4.1, followed by

linguistic identity preservation with an average score of 3.92, and in the third rank is the preservation of the role of socialization institutions with an average score of 3.84, and finally cultural identity preservation with an average score of 3.51. All these dimensions indicate a "high" degree (mostly). The results also showed that internet addiction among the Saudi youth participants in the study, both male and female university students, has a weak negative impact on linguistic identity preservation, appearance identity preservation, cultural identity preservation, preservation of the role of socialization institutions, and social identity preservation in general. These results were based on simple linear regression analysis. The study also revealed no statistically significant differences between the response means of male and female participants in the study regarding their level of addiction. However, statistically significant differences were found between male and female students in terms of the level of social identity preservation in its four dimensions, with the results in favor of males at a significance level of 0.05.

Keywords: Internet addiction, Saudi youth, social identity.

مقدمة الدراسة:

تعيش المملكة العربية السعودية في عصر رقمي يتسم بتطور التكنولوجيا وتوافر الإنترنت بشكل واسع. فقد أصبح الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب السعودي، حيث يعتمدون عليه في التواصل الاجتماعي والحصول على المعلومات والترفيه. ومع ذلك، تثار قضية إدمان الإنترنت وتأثيرها على المحافظة الهوية الاجتماعية للشباب السعودي، والهوية الاجتماعية لأي مجتمع تعتبر عنصرًا حيويًا في حياة أفراد ذلك المجتمع ، حيث تمثل مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات التي يتبناها أفراد هذا المجتمع وتميزهم عن المجتمعات الأخرى،ومن خلال الإنترنت، يتعرض الشباب لتحديات جديدة تؤثر هويتهم الاجتماعية.

وتعد المحافظة على الهوية الاجتماعية قضية مهمة في المجتمع السعودي، حيث يتميز المجتمع السعودي بتنوعه الثقافي والاجتماعي العريق. و يعتبر التمسك بالهوية الاجتماعية جزءًا أساسياً من القيم والتقاليد التي تُعتبر مركزية في حياة الأفراد ومجتمعهم، فتتألف الهوية الاجتماعية في المجتمع السعودي من عدة عوامل، بدءًا من العائلة والقبيلة، وصولاً إلى الدين والثقافة والتراث. فتلعب العائلة دورًا حاسمًا في نقل القيم والتقاليد والعادات من جيل إلى جيل، وتعزز الانتماء والولاء للمجتمع والهوية الاجتماعية، ويعتبر الدين والثقافة أيضًا من العناصر حاسمة في المحافظة على الهوية الاجتماعية في المجتمع السعودي حيث يحتل الإسلام مكانة مركزية في حياة السعوديين، ويؤثر في سلوكياتهم ومعتقداتهم وقيمهم. كما يسهم التراث السعودي الغني والتقاليد الثقافية في تعزيز الهوية الاجتماعية والمجتمعية.

فلا شك أن ثمة علاقة بين إدمان أو التعامل بكثرة مع الإنترنت وأزمة الهوية في المجتمعات، فقد أحدث مجتمع الإنترنت بما يحتويه من شبكات تواصل اجتماعية تغيرًا تكنولوجيًا وسياسيًا واقتصاديًا في المؤسسات العالمية والعلاقات بين الأفراد والعلاقات بين البشر والمؤسسات. (Harrison,2020: 2) ، فيتمثل الطابع اللامكاني للإنترنت في إمكانية الأفراد الفرار من المجتمع المحلي إلى أي مكان بالعالم أو الحصول على أي شيء ، فيصبح الفرد مجرد رمز وتتجاوز أهمية المكان الذي يوجد فيه في الإنترنت أهمية المكان الذي ينحدر منه، بالإضافة إلى خاصية ثانية تتمثل في إن الاتصال الشبكي غير مجسد، وكأن الجسد البشري قد مثل مسابقاً تقليداً أساسياً ثابتاً نسبياً ومستقراً لتحديد الهوية وهو ما يعني اتفاق سمات البيئة التقنية لتلك المواقع مع الهوية ما بعد الحداثية (بارني، 2015 :162) ، وشبكات التواصل الاجتماعي من أكثر استخدامات الإنترنت لدى فئات المجتمع المختلفة وخصوصاً الشباب ، فالثقافة الشبابية المتكونة عبر هذا المجتمع تؤدي إلى اتجاه الشباب إلى تفكيك روابطه مع ثقافة المجتمع الواقعي والاتجاه إلى تكوين وتطوير ثقافة تنمو جنيناً داخل المجتمع الافتراضي ومن أهم دوافع اللجوء إليها هي وجود بعض الضعف في أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية سواء الأسرة أو المدرسة أو المسجد ، حيث يجد الشباب في المجتمع الافتراضي قناة للتعبير بدلا من الواقع المقيد وبالتالي انتقاء قيم ثقافية عالمية مختلفة عن ماهي عليه قيمنا وثقافتنا مما أضعف الهوية الثقافية ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل إلى تشويه اللغة التي تعد وعاء التعبير عن الثقافة حيث المتابع لهذه المواقع الافتراضية يلاحظ تراجع في استخدام اللغة العربية وزيادة في استخدام اللغة

الأجنبية من باب الحداثة، وهو ما أكدته كثير من الدراسات، فالمجتمع الافتراضي غير من استخدام التواجد الجسدي إلى لغة الصورة والرموز والفيديو بالإضافة إلى الاهتمام بثقافة الترفيه وهذا يظهر في المتابعات من قبل مستخدمي الإنترنت بالملايين للصفحات الخاصة بالموضة أو الزي أو الاهتمام والإعجاب بالفنانين ونجوم الكرة وإنشاء روابط خاصة بذلك . (ليله، 2015 : 365)

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الإنترنت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للكثير من الأشخاص، بما في ذلك الشباب السعودي. وبينما يحمل الإنترنت العديد من الفوائد، إلا أن الإفراط في استخدامه يمكن أن يؤدي إلى الإدمان والعواقب السلبية. فيشكل إدمان الإنترنت مشكلة متزايدة في المملكة العربية السعودية، فوفقًا لتقرير صادر عن الهيئة العامة للإحصاء، ارتفعت نسبة استخدام الأفراد للإنترنت في المملكة العربية السعودية إلى 94.3% في عام 2022. وقد كشفت النشرة التي صدرت عن الهيئة عن بعض التفاصيل الإضافية حول استخدام الإنترنت في البلاد، فوفقًا للبيانات المذكورة في النشرة، فإن نسبة استخدام الإنترنت من قِبَل الأفراد البالغين (15 سنة فأكثر) قد ارتفعت بنسبة 1.4% عن عام 2021 لتصل إلى 94.3% في عام 2022. وقد كانت نسبة استخدام الإنترنت بين الذكور 95%، بينما بلغت نسبة الإناث 93.3%، ومن جهة أخرى، كانت نسبة الأسر التي تتوفر لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت بلغت 96.5%، وفيما يتعلق بوسائل الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت، فقد كشفت النشرة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان الأكثر شيوعًا بين المستخدمين، حيث بلغت نسبة استخدامها 92.8% من إجمالي مستخدمي الإنترنت. (العربية، 2023)

وقد برز مصطلح الإدمان الإلكتروني أو إدمان الإنترنت مع ما شهده العالم من ثورة معلوماتية رقمية، ساهمت في انتشار العديد من أدواته والتي يعد الإنترنت من أبرزها، حيث اتيحت من خلاله العديد من منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، ساعدت على جذب اهتمام الأفراد واعتمادهم عليها في كافة الأمور الحياتية، مما ترتب عليه استخدامهم القهري لها لفترات طويلة: وأدى الإفراط في الاستخدام إلى آثار سلبية متعددة على الصحة النفسية والعقلية للمستخدمين الذين وصفوا بمدمني الإنترنت. وقد وصف الطب النفسي حالة الإفراط في الاستخدام القهري المتواصل للإنترنت بأنها حالة إدمان إلكتروني .

والهوية الاجتماعية تشير إلى الأسلوب التي يعبر به الأفراد عن أنفسهم والمجموعات التي ينتمون إليها في المجتمع. وتتأثر الهوية الاجتماعية بالعديد من العوامل، مثل الثقافة، والدين، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والتوجه الجنسي، والانتماء القومي، والانتماء العرقي، والتعليم، والبيئة الاجتماعية.و تتشكل الهوية الاجتماعية من خلال التفاعلات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يخوضها الفرد خلال حياته، وتلعب الهوية الاجتماعية دورًا هامًا في تعريف الفرد وتشكيل تفكيره وسلوكه. إن الشعور بالانتماء للهوية الاجتماعية يوفر للأفراد الانتماء والتعاطف مع المجتمعات التي يعيشون فيها ، ويساعدهم على فهم أنفسهم والآخرين. علاوة على ذلك، توفر الهوية الاجتماعية للأفراد إطارًا معنويًا وثقافيًا يمكنهم من خلاله تفسير العالم والتصرف فيه، ومن المهم المحافظة على الهوية الاجتماعية لأنها تمثل الجانب الأساسي للفرد في المجتمع، وتعكس تاريخه وثقافته وتراثه، ومع ذلك، فإن

هناك أزمة في المحافظة على الهوية الاجتماعية في العالم الحديث، حيث يتعرض الفرد للعديد من التحديات التي تؤثر على هويته الاجتماعية، مثل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية (محمد، 2019 : 122)

ولا شك إن أي سلوك اجتماعي سلبي قد يؤثر في المحافظة على الهوية الاجتماعية للمجتمعات، فيعد إدمان الإنترنت من السلوكيات الاجتماعية السلبية التي قد تنتشر بين أفراد المجتمع ، فقد أوضحت دراسة جمعة (2021) إلى أن المجتمع الشبكي والاستخدام المفرط للإنترنت عمل على خلق أزمة في هوية الشباب وساهم في خلق هوية جديدة لدى الشباب ومن أهم مؤشراتها: ظهور حقل لغوي جديد متمثل في لغة الرموز والأيقونات وكذلك لغة الفرانكو مع تراجع اللغة العربية بالإضافة إلى انتشار ثقافة المظهر بين الشباب مع ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس مقومات الهوية، وأكدت دراسة الغامدي (2018) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، وهو ما تناولته أيضاً دراسة العرضاوي(2014) لهذا الدور في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين بمدينة جدة ، كما أكدته دراسة عزب العرب (2017) بأن ظاهرة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية نالت اهتماما واضحا وتدفقا هائلا من الشباب من حيث انتمائهم لمجتمعاتها اللامتناهية، كما أكدت دراسة البطريق (2011) بأن أبرز سلبيات المواقع الاجتماعية هو إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية لكي يتماشى الشباب مع الثقافة العالمية السائدة كنوع من الثقافة العالية، وتؤكد دراسة Ahmed&Abdullah(2020) بأن العولمة لها آثار كبيرة على الهوية الثقافية للمجتمعات.

وقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي حديثاً دورًا رئيسيًا في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، ونقل الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو والمعلومات المتنوعة التي تهم الفرد في حياته اليومية، مما ساعد على انتشار استخدامها بكثرة، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب (رابح ، 2012) ، حيث مثلت هذه الشبكات أيضًا مساحات لبناء الهوية الفردية وعرض الذات في المجال العام. فهي نافذة يستخدمها الأفراد الذين يستخدمونها لعرض العوالم الذاتية للآخرين من خلال الصور الشخصية التي ينشرونها على صفحاتهم الشخصية أو من خلال سرد حقائق حياتهم اليومية (لولي، 2017) هذا التداخل بين العالم الذاتي للفرد والعالم العام الخارجي للآخرين يؤدي إلى إعادة تشكيل المعايير الثقافية التي تحدد هوية الأفراد (الحمامي، 2009)، وبالتالي، يجب على كل المجتمعات أن تعمل على المحافظة على هويتها في ضوء انتشار العولمة في مجال الاتصالات، فمن خلال التعرف على الثقافات الأخرى يجب أن يكون هناك حفاظاً على التعددية الثقافية في إطار من التوازن والتكامل، للعمل على دعم الهوية الوطنية وتأسيس أولويتها (زغور، 2010) ، وفي سياق انتشار استخدام الإنترنت، ووصول هذا إلى مرحلة إدمان الاستخدام وخصوصاً بين المراهقين والشباب، لذا تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير على ذلك على المحافظة الهوية الاجتماعية للشباب السعودي من خلال التعرف على مدى محافظتهم على مستويات مقبولة من الهوية الاجتماعية لذا سوف تركز هذه الدراسة على هوية اللغة وهوية المظهر والهوية الثقافية وهوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو: **ما إدمان الإنترنت وعلاقته بالمحافظة على الهوية الاجتماعية لدى الشباب السعودي ؟**

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تسهم هذه الدراسة ولو ببعض الجهد في إثراء مجال علم الاجتماع ببحوث واقعية ومجتمعية، قد تساعد في تعميق فهمنا لمستويات إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية كشريحة من الشباب السعودي والعمل على فهم العلاقة بين مستويات هذا الإدمان ومدى تمسكهم بالهوية الاجتماعية للمجتمع السعودي.
- تقدم هذه الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن للبحوث والدراسات اللاحقة أن تستند عليها فيما بعد.
- تتناول هذه الدراسة موضوع مستوى إدمان استخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي لتسليط الضوء على الأثر الاجتماعي لهذا الإدمان على محافظة المجتمع السعودي على الهوية الاجتماعية من خلال أبعاد مختلفة لهذه الهوية وهي الهوية اللغوية والثقافية وهوية المظهر بالإضافة إلى هوية المحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

- تتوافق هذه الدراسة مع رؤية المملكة 2030 بالاهتمام بالمحافظة على الهوية السعودية لدى أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب من خلال تسليط الضوء على العناصر التي تؤثر بالسلب على هذه الهوية والتي منها العولمة والانفتاح على العالم الخارجي من خلال الإنترنت.
- قد تساعد هذه الدراسة المهتمين بشئون المجتمع على وضع الخطط والبرامج الضرورية للحفاظ على الهوية السعودية لدى الشباب والتي تساعد على الانفتاح على العالم الخارجي مع الحفاظ على المحافظة الهوية الاجتماعية للمجتمع السعودي.
- ساهمت هذه الدراسة في إعداد مقياس عن الهوية الاجتماعية بأبعاد أربع (هوية اللغة – هوية المظهر – الهوية الثقافية – هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية)، يمكن للباحثين والجهات المسئولة الاستفادة منه فيما بعد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية ومستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض ، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية
- التعرف على واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية
- الكشف عن أثر مستوى إدمان الإنترنت وعلاقته بالمحافظة على الهوية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية.
- التعرف على مدى الاختلاف بين الطلاب والطالبات ومستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم ، ومستوى إدمانهم للإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

تعمل الدراسة الحالية على الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض ؟
- ما واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض ؟
- ما أثر إدمان الإنترنت على المحافظة الهوية الاجتماعية (اللغوية – الثقافية -المظهر - تقبل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية) لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض ؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الإنترنت لديهم ؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم ؟

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** الطلاب والطالبات بمرحلة البكالوريوس بمدينة الرياض.
- **الحدود المكانية:** ثلاث جامعات سعودية بمدينة الرياض وهي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
- **الحدود الزمنية:** العام الجامعي 1445هـ
- **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على دراسة واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية من منظور (الهوية اللغوية –والهوية الثقافية - وهوية المظهر - بالإضافة إلى هوية تقبل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية) لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية وعلاقتها بمستوى إدمان الإنترنت لديهم.

مفاهيم الدراسة:

يتردد في ثنايا الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ما يستلزم تعريفها إجرائيًّا وذلك كخطوة منهجية.

- **إدمان الإنترنت:**

يعرف إدمان الإنترنت بإنه حالة فقد فيها الفرد السيطرة على استخدامه للإنترنت والمضي قدما في استخدامه بشكل مفرط إلى الحد الذي يواجه فيه عواقب إشكالية لها تأثير سلبي على حياته (Bozoglan,2017 :23)

كما يعرف بأنه الانخراط في استخدام الأفراد للإنترنت على نحو مُفرط وقهري، مما يترتب على ذلك من تغيير المزاج، ونتائج شخصية سلبية، وآثار ضارة على الفرد والمجتمع. (الجهني، وخدبوش ، 2023 : 160)

ويعرف إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس استخدام الإنترنت ليونج الذي ترجمه إبراهيم (2009)

- **الهوية الاجتماعية :**

يرى علم النفس الاجتماعي أن الهوية الاجتماعية تعبر عن محصلة مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد مع محيطه الاجتماعي القريب والبعيد؛ فالهوية الاجتماعية للفرد تتميز بمجموع انتماءاته في المنظومة الاجتماعية؛ كالانتماء إلى طبقة جنسية، أو عمرية، أو اجتماعية، أو مفاهيمية ... الخ ، والهوية تتيح للفرد التعرف على نفسه في المنظومة الاجتماعية وتمكن المجتمع من التعرف عليه. لكن الهوية الاجتماعية لا ترتبط بالأفراد فحسب. فكل جماعة تتمتع بهوية تتعلق بتعريفها الاجتماعي؛ وهو تعريف يسمح بتحديد موقعها في المجموع الاجتماعي. والهوية الاجتماعية هي احتواء وإبعاد في الوقت نفسه، وقد عرفها زايد (2006) بأنها " جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية".(ص19).

ويعرف البحث الحفاظ على الهوية الاجتماعية إجرائياً: بإنها المستوى الذي يحصل عليها المفحوص على محاور الهوية الاجتماعية الأربع (الثقافية – اللغوية – المظهر – دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية) والتي تشير إلى مستوى الحفاظ عليها .

- **مفهوم الهوية الثقافية**

يمكن تناول مفهوم الهوية الثقافية من وجهة نظر اجتماعية بأنها الهوية المميزة للأفراد أو الجماعات التي تتشكل من خلال انتمائهم ومشاركتهم في فئات ثقافية أو ثقافات فرعية ومجموعات اجتماعية، أي إنها جزء من تصور الذات وإدراك الذات للفرد، وترتبط بعوامل مختلفة مثل الجنسية، والعرقية، والدين، والطبقة الاجتماعية، والجنس، والجيل، والموقع الجغرافي. الهوية الثقافية هي سمة للفرد وللمجموعة المتماثلة ثقافياً ومتشابهة في الهوية الثقافية أو التربية، والهوية الثقافية تتكون وتحافظ عليها من خلال عملية مشاركة المعرفة الجماعية، مثل التقاليد والتراث واللغة، والجماليات، والمعايير، والعادات. إنها معقدة ومتعددة الجوانب، حيث ينتمي الأفراد عادة إلى أكثر من مجموعة ثقافية واحدة. .(Hsueh-Hua Chen,2014 & Hopkyns, 2020)

ويعرف البحث الحفاظ على الهوية الثقافية إجرائياً: بإنها المستوى الذي يحصل عليها المفحوص بناء على استجاباته على عبارات تشير على مستوى حفاظه على هوية الثقافة السعودية.

- **مفهوم الهوية اللغوية:**

ويشير بضياف و بوجملين (2016) لهذا المفهوم بأنها قوة داخلية تربط الفرد أو الجماعة بلغة بعينها، وهي شكل من أشكال الهوية يتفرع منها إلى هوية لغوية فردية وهي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة كلامية ووعيه بهذا الانتماء وبالعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة، وهوية لغوية اجتماعية هي وعي أفراد الجماعة (اثنية/ وطنية/ قومية) بأن لغة بعينها هي اللّغة الرابطة بينهم والمعبرة عن انتمائهم للجماعة، وبواسطتها يقوم الأشخاص بتأدية أدوارهم الحضارية (ماضٍ وحاضر ومستقبل)، وعليه فهي حاملة لتراثهم الثقافي الموروث عن الأجداد، وهي أداة التفاعل والتشارك بينهم والكفيلة بالمحافظة على وحدة الجماعة واستمرارها وتطورها وصياغة نتاجها الثقافي. ووعي أفراد الجماعة بالدور الذي أدته لغة بعينها في تشكيل الجماعة ودورها في استمرار الجماعة والتعبير عنها هو جزء من وعيهم الكامل بذات الجماعة الذي يشكل هويتهم الاجتماعية، ويمكن القول بإن إذا كانت اللّغة مكونًا من مكونات الهوية الاجتماعية فالهوية اللّغوية هي وعي أفراد الجماعة بهذا المكون وأهميته في تشكيل الجماعة ماض وحاضر ومستقبل، وينمي هذا الوعي اعتزازهم باللّغة وباستعمالها ويقوي في أنفسهم الرغبة في تعلّمها وتعليمها لأبنائهم ويدفعهم لتطويرها وترقيتها؛ فكلّما قويت الهوية اللّغوية زاد وعي الجماعة بأهمية اللّغة واعتزازهم بها وباستعمالها والعمل على تطويرها، وكلّما ضعفت الهوية اللّغوية لدى أعضاء الجماعة ضعف اعتزازهم بها وقل استعمالهم لها في

مناحي الحياة المختلفة واستعاضوا عنها باللّغات الأجنبية. (ص196)

ويعرف البحث الحفاظ على الهوية اللغوية إجرائياً: بإنها المستوى الذي يحصل عليها المفحوص بناء على استجاباته على عبارات تشير على مستوى حفاظه على هوية لغته العربية.

- **مفهوم هوية المظهر**

تعني هوية المظهر من منظور اجتماعي بأنها الصورة التي يراها الآخرون عند النظر إلى الشخص، والتي تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية، .ويمكن أن يشمل المظهر العديد من العناصر مثل اللباس والشعر والمكياج والملابس والإكسسوارات والتصرفات والمواقف، .ويعد المظهر جزءًا من الهوية الاجتماعية للفرد، حيث يعكس الصورة التي يريد الفرد عرضها للآخرين ويمكن أن يؤثر على طريقة تعامل الآخرين معه. (Negrin,2008 .Ellemers, & Haslam,2012.)

ويعرف البحث الحفاظ على هوية المظهر إجرائياً: بإنها المستوى الذي يحصل عليها المفحوص بناء على استجاباته على عبارات تشير على مستوى حفاظه على هوية المظهر المميز لأفراد المجتمع السعودي.

- **مفهوم هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم من خلالها الأفراد سلوكًا يتناسب مع المجتمع، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا حاسمًا في تشكيل هوية الشخص، وتعتبر وكلاء التنشئة الاجتماعية، والتي تتألف من مجموعة من الجماعات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، فيحدث التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل مع وكلاء مختلفين، مثل مجموعات الأقران والعائلات والمؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. هؤلاء الوكلاء يلعبون دورًا حاسمًا في نقل القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشكل هوية الأفراد فالأسرة كوكيل للتنشئة الاجتماعية تعتبر أول مجموعة اجتماعية يتفاعل معها الأفراد، وتلعب دورًا حاسمًا في تعليم الأطفال عن هويتهم وقيمهم ومعتقداتهم، كما إن هناك مؤسسات رسمية مثل المدارس وأماكن العمل والحكومة و المساجد أيضًا في عملية التنشئة الاجتماعية. فهذه المؤسسات تعلم الأفراد كيفية التصرف والتنقل في هذه البيئات.(Osipova ، et al , 2017)

ويعرف البحث الحفاظ على الهوية اللغوية إجرائياً: بإنها المستوى الذي يحصل عليها المفحوص بناء على استجاباته على عبارات تشير على مستوى حفاظه على هوية دور التنشئة الاجتماعية للمؤسسات الاجتماعية المختلفة بدأ من الأسرة حتى المسجد والمدرسة.

نظرية الهوية الاجتماعية:

تعد الهوية الاجتماعية جزء من الذات، وتعرف في سياق إدراك الشخص لعضويته في جماعة اجتماعية ينطلق منها في تحديد مفهومه لذاته. وتقدم نظرية الهوية الاجتماعية التي صاغها وطورها هنري تاجفيل ، وجون تيرنر وصفا للظروف والشروط التي تصبح بموجبها الهوية الاجتماعية أكثر أهمية من هوية المرء كفردٍ أو "هوية الذات الشخصية." وتعين النظرية الطرائق التي تؤثر بها الهوية الاجتماعية على السلوك داخل الجماعة الاجتماعية، وعلى ذلك تأسست نظرية الهوية الاجتماعية على افتراض جوهري أو قناعة ويقين جوهري مفاده أن عضوية الجماعة

تساعد الناس في تحديد معان ودلالات المواقف الاجتماعية، فعضوية الأفراد في جماعة اجتماعية معينة تساعدهم في تحديد وتعريف جزء من ماهية ذاوتهم وفي تقرير طرائق الارتباط والتعامل مع الآخرين، وقد صيغت نظرية الهوية الاجتماعية كنظرية تكاملية؛ لكونها تستهدف الربط بين "العمليات المعرفية"» و الدافعية السلوكية فقد كان التركيز في المقاربة منصبًا بصفة أساسية على الصراع بين الجماعي وعلى العلاقات بين الجماعية، ولهذا السبب أشير إلى نظرية الهوية الاجتماعية في سياق العلاقات بين الجماعية "العلاقات بين الجماعات، إلا أن التطويرات اللاحقة التي أدخلها هنري تاجفيل وتلميذه هنري تيرنر وزملاؤه على نظرية الهوية الاجتماعية بتفصيل تأثيرات العوامل المعرفية ذات العلاقة بالتوحد الاجتماعي "توحد الفرد مع جماعة العضوية والانتماء" في تعيين كيف يفسر الناس وضعهم الذاتي في مختلف السياقات الاجتماعية، وكيف تؤثر إلى إدراكاتهم للآخرين.(Haslam , et al., 2012)

حيث تحدد نظرية الهوية الاجتماعية ثلاث عمليات عقلية معرفية يتبعها الأفراد لتعيين وتصنيف عضويتهم داخل جماعة اجتماعية معينة وتميزهم عن أفراد الجماعات الاجتماعية الأخرى، وتتمثل هذه العمليات المعرفية في: (Hogg, 2016)

التصنيف الاجتماعي : حيث تمثل هذه العملية توجه الأفراد لتنظيم أنفسهم إلى جماعات اجتماعية من أجل فهم عالمهم الاجتماعية. وتمكن هذه العملية الناس من تعريف أنفسهم بناء على الجماعات التي ينتمون إليها. وعادة ما نميل جميعًا إلى تعريف الناس بناء على فئاتهم الاجتماعية أكثر من التركيز على خصائصهم النفسية، وغالبًا ما يؤكد في التصنيفات الاجتماعية على القواسم المشتركة بين أعضاء الجماعة الاجتماعية الواحدة في تمايزها عن خصائص أعضاء الجماعات الاجتماعية الأخرى. ويمكن أن ينتمي المرء إلى فئات اجتماعية متنوعة، ومع ذلك تعتمد الاختلافات بين الفئات على الظروف الاجتماعية أكثر من اعتمادها على أي عوامل أخرى، على سبيل المثال يمكن أن يعرف شخص نفسه تحت مسمى رجل أعمال، أو من أنصار حماية البيئة، ...الخ، لكن هذه هويات تتعلق بتواجده في موقف اجتماعي معين.

التوحد الاجتماعي : وهنا يدمج الشخص نفسه في هوية الجماعة ويتوحد معها بتشرب معاييرها وتقاليدها، الأمر الذي يفضي به إلى التصرف بالطريقة التي يوصف ويحدد بها أعضاء الجماعة طريقة التفاعل والتصرف داخلها. على سبيل المثال إذا عرف فردٍ ما نفسه بأنه من أنصار الدفاع عن البيئة تجده يحاول في كل تصرفاته المحافظة على الماء وإعادة تدوير استخدامه بكل الطرق الممكنة والاشتراك في كل الفاعليات التي تستهدف التوعية بالتغيرات المناخية وتأثيراتها. وتعتمد عملية التوحد الاجتماعي هذه على عنصر انفعالي يعزز منها ويقويها؛ لذلك يتأثر تقديره لذاته بناء على مكانتهم في الجماعة.

المقارنة الاجتماعية : حيث يتوجه الناس إلى المقارنة بين جماعتهم وبقية الجماعات الاجتماعية الأخرى بناء على المكانة والتميز والوضع الاجتماعي. وتتم هذه المقارنة دائمًا بغرض الحفاظ على تقدير الذات، الذي يتصور الشخص بموجبه أن مكانته الاجتماعية نتيجة انتمائه وعضويته في جماعة اجتماعية أفضل من أعضاء الجماعات الأخرى.

ويمكن توظيف نظرية الهوية الاجتماعية لدراسة موضوع الدراسة الحالي وهو إدمان الإنترنت وعلاقته

بالمحافظة على الهوية الاجتماعية في مساعدتنا في فهم كيف يؤثر الإدمان على مختلف جوانب الهوية الاجتماعية، بما في ذلك هوية اللغة والهوية الثقافية وهوية المظهر وهوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وفيما يلي سنناقش بعض النقاط المهمة في هذا السياق.

فقد قد يؤدي الإدمان على الإنترنت إلى تأثير سلبي على هوية اللغة. على سبيل المثال، قد يقضي الأفراد الكثير من وقتهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمحادثات النصية عبر الإنترنت، مما يقلل من الفرص التي يتعرض فيها الأفراد للتواصل الشخصي المباشر واستخدام لغتهم العربية بطريقة سليمة داخل مجتمعهم، حيث يستخدم بعض الشباب كتابة بعض الجمل العربية بحروف وأرقام و رموز اجنبية ، هذا قد يؤثر على المحافظة على لغتهم العربية السليمة كأحد عناصر الهوية الاجتماعية للشباب السعودي، كما قد يكون هناك تأثير سلبي لهذا الإدمان على هوية الثقافة. عندما يقضي الأفراد الكثير من الوقت على الإنترنت، فإنهم قد يتجاهلون الفعاليات والتجارب الاجتماعية في العالم الحقيقي التي تعزز الهوية الثقافية، مثل المشاركة في المناسبات الاجتماعية التقليدية وممارسة العادات والتقاليد الثقافية. هذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان الروابط مع الثقافة الأصلية والاندماج الاجتماعي المناسب، وهو ما قد ينعكس أيضاً على هوية المظهر ومحاولة تقليد مظاهر مجتمعات أخرى ذات هويات أخرى لا تتناسب مع الهوية السعودية التي تأصلت في أفراد المجتمع منذ عقود، فضلاً عن التأثير الذي قد يؤثر فيه إدمان الإنترنت في أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعارف عليها بالمجتمع السعودي والتي أصبحت كهوية له كالمسجد والأسرة والمعلم بالمدرسة فمن خلال الانعزال الاجتماعي وانخفاض الانخراط في المجتمع، والتعرف على مجتمع افتراضي قد يؤثر على أدوار هذه المؤسسات بالسلب، فالهوية دائماً مفتوحة لإعادة الاستيلاء عليها وإعادة توسيع سياقها وتحويلها، لذا يجب على المجتمعات متابعتها باستمرار في ضوء التقدم التكنولوجي والديناميات الاجتماعية المترابطة الناتجة عنها، مثل عصر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة في جميع أنحاء العالم. وبما أن العولمة تعزز عمليات بناء الهوية، يقول Blommaert (2005: 207) إن الهوية يجب تصورها على أنها "أشكال معينة من الإمكانات الدلالية المنظمة في مجموعة تقنيات". من الناحية التحليلية، فإن تصور الهوية بالنسبة لإمكانية المشاركين في الوصول إلى مجموعة من الموارد المتنقلة التي يمكن الاستفادة منها بالإمكان لتنفيذ أنواع معينة من الهويات.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة حمود (2011) بعنوان "مستويات تشّكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين "دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق" والتي هدفت الدراسة إلى تعرف تشكُّل الهوية الاجتماعية وفق المجالات الأساسية التي تتكون منها:/الصداقة، الدور الجنسي، العلاقة مع الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ ‹الترفيه، في مستويات: الإنجاز-التعليق- الانغلاق-التشتت، باستخدام "المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية " لدى (253) طالباً وطالبة في 2009 في مدارس - الصف الأول الثانوي

خلال الفصل الثاني-السنة الدراسية 2008 مدينة دمشق الثانوية العامة. وقد بينت النتائج الإحصائية أن الفروق في مستويات الهوية لصالح الذكور في مستوى الانغلاق.

البطريق (2011) بعنوان " العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وادراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة دراسة على موقع الفيس بوك" والتي تهدف إلي استقراء واقع ومدى انتشار الإنترنت بين الشباب وما هي المترتبات الاجتماعية والثقافية المتأنية من ذلك، والوقوف عند التيارات المعادية التي تستهدف الشباب العربي في القرن الحادي والعشرين والتعرف على مدى تأثر قيم الشباب وسلوكهم وشخصيتهم بهذه التيارات، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة ومقياس الهوية على عينة عشوائية من الشباب (18-21) من محافظتي الشرقية والقاهرة بجمهورية مصر العربية بلغت (150) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى لإقبال المتزايد من المبحوثين أفرادا العينة ذكورا وإناثا بمحافظتي القاهرة والشرقية على السواء للتعرض بصورة دائمة للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وبخاصة موقع الفيس بوك وأن كان هناك فارق لصالح مبحوثين محافظة القاهرة، إلا أنه وبصورة عامة أثبتت نتائج هذا البحث أن شبكة الإنترنت بصفة عامة والمواقع الاجتماعية بصفة خاصة وموقع الفيس بوك على الأخص أصبحت من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من مميزات تفاعلية هائلة، كما أنها لها بريقها الخاص في هذه الفئة العمرية على وجه الخصوص وهي الفئة التي تتلقي دراستها الجامعة لأنها أصبحت وسيلة رئيسية في الاتصال والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس وأصدقائهم وزملائهم وتكوين علاقات اجتماعية أكثر تشعبا واتساعا، كما أوضحت النتائج أن من أبرز سلبيات المواقع الاجتماعية تدعيم العزلة الاجتماعية ، واستيراد العديد من المشاكل الاجتماعية الأجنبية الغير متعارف عليها في المجتمع العربي مثل التفكك الأسري وإحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية لكي تتماشى مع الثقافة العالمية السائدة كنوع من الثقافة العالية وإثبات الذات حتى وإن كانت هذه المواقع تتيح الحديث والتعليق عليها باللغة العربية إلا أن الكتابة باللغات الأجنبية تشعرهم بالفخر وتفخم الذات والعلو على الآخر.

دراسة مبارك (2013) بعنوان" التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية ، لدى العاطلين عن العمل" والتي هدفت دراسة التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء ثلاثة مقاييس تم تطبيقها على عينة بلغت(٤٠٠) ذكر وأنثى من حملة الشهادات الجامعية من العاطلين عن العمل في محافظة ديالى ، وتوصلت النتائج إلى انخفاض في مستوى الهوية الاجتماعية وارتفاع مستوى التعصب لدى العاطلين عن العمل ، الشعور بتدني المكانة الاجتماعية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية و وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية.

العرضاوي(2014) بعنوان "دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة" والتي سعت إلى التعرف على العلاقة بين مدى استخدام المراهقين السعوديين لموقع "الفيس بوك" على شبكة الإنترنت وإدراكهم لهويتهم الثقافية العربية، وهدفت أيضا التعرف على معدل

استخدام المراهقين السعوديين للفيس بوك، ودوافع استخدامهم، وإيجابيات وسلبياته، وتأثيراته على هويتهم الثقافية المترتبة على هذا التعرض، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 350 مفردة (150) من الذكور، و (200) من الإناث والتي تتراوح أعمارهم ما بين (18- 21) سنة وبلغت العينة الأساسية (206) مفردة من مستخدمي الفيس بوك في المجتمع السعودي بمدينة جدة وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1434/ 1435هـ)، معتمدة على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض أفراد العينة لموقع الفيس بوك ودوافعهم من هذا التعرض، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات والسلبيات التي يراها أفراد العينة بموقع الفيس بوك وفقا لامتلاكهم أكثر من حساب على الموقع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع-المستوى الدراسي) ومعدل تعرضهم للفيس بوك، بينما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة (النوع-المستوى الدراسي) واتجاهاتهم نحو دور الفيس بوك في تشكيل الهوية الثقافية.

عزب العرب (2017) بعنوان " المجتمع الشبكي وأزمة الهوية: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي شبكة الفيس بوك" والتي هدفت إلى التعرف على المجتمع الشبكي وأزمة الهوية من خلال عرض إطاراً مفاهيمياً تضمن المجتمع الشبكي، الهوية، والهوية الثقافية، الهوية الافتراضية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. باستخدام المقابلة التي تم تطبيقها على عينة قوامها (150) من الشباب ذكور وإناث من مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية وخاصة موقع الفيس بوك في الفئة العمرية من (16-25) سنة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن ظاهرة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية نالت اهتماما واضحا وتدفقا هائلا من الشباب من حيث انتمائهم لمجتمعاتها اللامتناهية بالإضافة إلى ما تمثله هذه الشبكات من مجتمع افتراضي جديد تلاشت في الحدود وزالت منه القيود، وشكلت في نفس الوقت ظاهرة جديدة من نوعها فقد عبرت عن كل أشكال الإعلام التقليدي ونشرته في صورة تقنية حديثة وكان لها الحظ الأوفر في انتماء الشباب لها .

دراسة الغامدي (2018) بعنوان "واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" والتي هدفت التعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدنية الرياض. مستخدمة المنهج الوصفي (المسحي – الوثائقي -التحليلي). وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، تم تطبيقها على عينه مكونه من (1300) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. وأظهرت نتائجها أن المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة حيال واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الدينية لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغ (3.74 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة يوافقن على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية، وإن المتوسط الحسابي لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة حيال واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الوطنية بلغ (3.98 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية، وذلك بشكل عام .

دراسة سليم، وأبو حلاوة (2019) بعنوان "نموذج بنائي للعلاقات بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة دمنهور" والتي هدفت للكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقة بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب جامعة دمنهور، وكذا تحديد الفروق بين الطلاب عينة الدراسة وفقًا للنوع (ذكور – إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – أدبي)، والتفاعل فيما بينهما؛ فضلا عن الكشف عن الإسهام النسبي لمتغيري الهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة (العينة الكلية)، ومحاولة التوصل إلى نموذجي بينائي يفسر علاقات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة دمنهور بلغت (420) طالًبا وطالبة من المقيدين بالعام الجامعي 2018/2017 ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل من خلال أدوات مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة، ومقياس الهوية الاجتماعية، بالإضافة إلى مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة (الأبعاد، والدرجة الكلية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين استجابات طلاب الجامعة ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض على مقياس الهوية الاجتماعية لصالح ذوي المستوى المرتفع، وبين جودة الحياة بين استجابات طلاب الجامعة ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح ذوي المستوى المرتفع، كما أن متغيري الهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي يسهما في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة العينة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع (ذكور-إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – أدبي)، والتفاعل بينهما، ووجود نموذج بنائي للعلاقة بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة جمعة (2021) بعنوان " المجتمع الشبكي ومؤشرات أزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري مرتادي الفيسبوك " والتي هدفت إلى التعرف على تأثير المجتمع الشبكي على الهوية لدى شريحة الشباب مرتادي الفيسبوك في الفئة العمرية من 18-36 بجمهورية مصر العربية، متبعة المنهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع الشبكي عمل على خلق أزمة في هوية الشباب وساهم في خلق هوية جديدة لدى الشباب من أهم مؤشراتها: ظهور حقل لغوي جديد متمثل في لغة الرموز والأيقونات وكذلك لغة الفرانكو مع تراجع اللغة العربية بالإضافة إلى انتشار ثقافة المظهر بين الشباب مع ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس مقومات الهوية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

دراسة(2020)Ahmed&Abdullah بعنوان " مرئيات الهيئة الأكاديمية والطلاب الدراسات العليا حول آثار العولمة على الهوية الثقافية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة" والتي هدفت لاستكشاف آثار العولمة على الهوية الثقافية من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية وطلاب الدراسات العليا في كلية التربية حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة المقابلة على عينة بلغت (18) بكلية التربية جامعة القصيم وتوصلت النتائج إلى أن العولمة لها آثار كبيرة على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، كما يمكن رؤيته من خلال انتشار اللغة الإنجليزية بشكل متزايد، مما أثر سلبًا على استخدام

اللغة العربية. لعبت العولمة دورًا رئيسيًا في نشر نمط الحياة الغربي داخل المجتمع السعودي، وخاصة في الجيل الشاب. يمكن اعتبار ذلك تهديدًا للهوية الثقافية للمجتمع.

دراسة Radwan(2022) بعنوان " تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للأشخاص الريفيين: دراسة حالة قرية بمها في مصر" والتي إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بعض مكونات الهوية الثقافية للأشخاص الريفيين.، مستخدمة المنهج الوصفي على 360 مشاركًا من الأشخاص الريفيين في قرية بمها بمصر، وأظهرت النتائج أن لدى نحو 40% من المشاركين مستوى عالٍ من التغير في الهوية الثقافية فيما يتعلق باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ، وهناك علاقة معنوية بين بعض المتغيرات المستقلة للمشاركين ودرجة التغير في هويتهم الثقافية. تترتب على هذه النتائج تداعيات هامة على السياسات والممارسة والبحوث التالية ، أهمها: العمل على تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي بين الطلاب في المدارس والجامعات ، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في توفير محتوى ذو قيمة تحافظ على القيم الاجتماعية ، بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدعم مشاركة الشباب في المجتمع عن طريق تنظيم أنشطة توعوية وتطوعية وخيرية ، وأخيرًا ضرورة زيادة التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف ، سواء كانوا وسائل إعلامية أو مدارس أو مؤسسات دينية أو مدنية أو مراكز شباب أو مؤسسات أخرى ، لتعظيم الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وللحد من تأثيراتها السلبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجهه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف هذه الدراسة عن البحوث والدراسات السابقة في تركيزها الأثر التي يمكن أن يكون لمستوى إدمان الإنترنت لدى الشباب ومستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم بأبعادها الأربع وهي (هوية اللغة ، وهوية المظهر ، والهوية الثقافية ، وهوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وهو ما ركزت عليه أيضاً دراسة جمعة (2021) ولكنها اختلفت عنها في مجتمع الدراسة وفي محاور الدراسة الأخرى.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها الشق الاجتماعي من خلال تناولها مستوى إدمان الإنترنت وأثره على الحفاظ على الهوية الاجتماعية بينما ركزت معظم الدراسات على جوانب إدمان الإنترنت والهوية الثقافية عامة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية عليها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة والتي شملت بناء مقياس إدمان الإنترنت، وفي بناء محاور الهوية الاجتماعية الأربع .
- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة وأُطرها النظرية كأداة للحصول على المراجع العلمية مما يُساهم في بلورة مشكلة الدراسة وهي التعرف على أبعاد المحافظة على الهوية الاجتماعية ومفهوم إدمان الإنترنت بالإضافة للبحث عن العلاقة بينهما.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والعينة الملائمة للدراسة الحالية.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج والربط بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة لتوضيح

المفاهيم الأساسية للدراسة والمنطلق النظري للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجيتها

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، بهدف دراسة واقع الهوية الاجتماعية ومستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض ، ويستخدم هذا المنهج لدراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين والتي تهدف إلى جمع البيانات الاجتماعية وتحليلها للحصول على المعلومات، إذ يحاول الكشف عن الوضع القائم لمحاولة النهوض به ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي (الشلهوب، 2018: 165) وهذا ما تسعى له دراستنا الحالية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس بالجامعات الحكومية في مدينة الرياض ، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من طلاب وطالبات ثلاث جامعات سعودية بمدينة الرياض وهي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، وبلغ حجم العينة (491) مفردة تم تجميعها من خلال توزيع أداة الدراسة إلكترونياً على المجتمع المستهدف.

ثالثاً: أداة الدراسة:

استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة ، حيث تكونت الاستبانة من ثلاث أجزاء : الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة، والجزء الثاني: يشمل مقياس إدمان الإنترنت وفقاً لاختبار يونج 1996 ترجمة وتقنينه إلى اللغة العربية دكتور إبراهيم الشافعي إبراهيم (2009) ، حيث تكون هذا المقياس من (16) عبارة ، في حين جاء الجزء الثالث ، ويشمل محور الهوية الاجتماعية الذي شمل (26) عبارة موزع على أربع أبعاد وهي بعد اللغة ويشمل (8) عبارات وبعد المظهر ويشمل (6) عبارات ، وبعد الثقافة ويشمل (5) عبارات ، وأخيراً بعد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويشمل (7) عبارات احتوت الأبعاد على بعض العبارات السلبية والتي تم مراعاتها أثناء تحليل البيانات ، تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك من بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات وتم إعادة الصياغة لهذه العبارات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (1) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

مقياس إدمان الإنترنت					
رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	الارتباط بالمحور
1	**0.552	7	**0.542	13	**0.749
2	**0.753	8	**0.771	14	**0.736
3	**0.694	9	**0.612	15	**0.758
4	**0.567	10	**0.705	16	**0.788
5	**0.730	11	**0.603		
6	**0.775	12	**0.535		

الهوية الاجتماعية										
الهوية اللغوية			هوية المظهر			الهوية الثقافية			هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية		
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
1	**0.597	**0.511	9	**0.550	**0.542	15	**0.661	**0.584	20	**0.673	**0.606
2	**0.600	**0.535	10	**0.586	**0.594	16	**0.717	**0.591	21	**0.643	**0.543
3	**0.647	**0.532	11	**0.672	**0.560	17	**0.687	**0.619	22	**0.610	**0.575
4	**0.637	**0.591	12	**0.646	**0.546	18	**0.712	**0.673	23	**0.647	**0.592
6	**0.615	**0.515	13	**0.620	**0.532	19	**0.761	**0.609	24	**0.637	**0.599
7	**0.627	**0.595	14	**0.595	**0.568				25	**0.635	**0.585
8	**0.611	**0.534							26	**0.680	**0.572

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول رقم (2) أن كل عبارة بالمحور ترتبط ارتباطًا طرديًا موجباً ذا دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد والمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01، كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (2) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
مقياس الإنترنت	0.922	16
محور الهوية الاجتماعية	0.832	26

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لمقياس الإنترنت (0.922) ومحور الهوية الاجتماعية بأبعاده المختلفة (0.832)، ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة من أداة الدراسة (الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعَالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبعد ذلك تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية التي تساهم في وصف أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لبيان معدل ارتفاع أو

انخفاض درجة استجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى الاستبانة بكامل فقراتها، واستخدام الانحرافات المعياري (Standard Deviation)، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي.

- استخدام اختبار (T-test): للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم، والتي تنقسم الى فئتين، وهي الفروق بين الطلاب والطالبات والفروق بين مستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم ومستوى إدمان الإنترنت.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر إدمان الإنترنت لدى الطلاب والطالبات على أبعاد المحافظة الهوية الاجتماعية.

نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص عينة الدراسة:

جاءت خصائص هذه العينة وفقاً للآتي:

جدول رقم (3) توزيع البيانات الأولية لعينة الدراسة (ن =491)

المتغير		ن	%
الجنس	ذكر	226	%46.0
	أنثى	265	%54.0
الفئة العمرية	من 18 – 20 عام	158	%32.2
	من 21 إلى 23 عاماً	241	%49.1
	من 24 فأكثر	92	%18.7
الجامعة	جامعة الملك سعود	226	%46.0
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	174	%35.4
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	91	%18.5
معدل الاستخدام اليومي للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	أقل من 3 ساعات	58	%11.8
	من 3 إلى 6 ساعات	201	%40.9
	6 ساعات فأكثر	232	%47.3

يعرض الجدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية بمدينة الرياض محل الدراسة والبالغ إجماليهم (491) حيث يظهر بلغت نسبة الطالبات (54%) بينما نسبة الطلاب (46%) ، وتنوعت الفئات العمرية بالدراسة وفقاً لطبيعتها حيث جاءت النسبة الأكبر من الفئة العمرية من 21 إلى 23 عاماً بنسبة 49.1% وهي نسبة تتوافق مع طبيعة عينة الدراسة كونها في مرحلة البكالوريوس ، بينما جاءت نسبة 32.2% من الفئة العمرية من 18-20 عاماً ، وأخيراً 18.7% من الفئة العمرية من 24 عاماً فأكثر وجاءت جامعة الملك سعود الأكثر تمثيلاً بعينة الدراسة بنسبة 46% ، بينما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغت نسبتها 35.4%، وأخيراً جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مثلت عينة الدراسة منها 18.5%، وحول سؤال عينة الدراسة حول معدلات الاستخدام اليومي للإنترنت اتضح أن الاستخدام لديهم مرتفع حيث 47.3% لديهم استخدام 6 ساعات

فأكثر يومياً ، بينما 40.9% لديهم استخدام من 3 إلى 6 ساعات يومياً وأخيراً 11.8% لديهم استخدام أقل من 3 ساعات يومياً .

نتائج مقياس إدمان الإنترنت:

تم تحليل مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية بمدينة الرياض المشاركين في الدراسة ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) نتائج آراء المشاركين في الدراسة حول عبارات مقياس إدمان الإنترنت مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسط الحسابي والدرجة الكلية للمقياس (ن =491)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدلول
1.أنا عادة ما اقضي وقتا على الإنترنت أطول مما كنت أخطط له	4.15	0.90	غالباً
7.فتح الرسائل الإلكترونية يمثل لي أولوية قبل تصفح الإنترنت	3.69	1.24	غالباً
11.أعتقد بأني لن أستطيع التوقف عن استخدام الإنترنت	3.68	1.24	غالباً
12.الحياة بدون الإنترنت ستكون مملة وكئيبة	3.68	1.30	غالباً
3.المتعة التي أحصلها عبر الإنترنت أفضل من التي أحصلها من غيره	3.55	1.17	غالباً
15.كلما هممت بالخروج من الإنترنت أقول لنفسي " بعض الوقت وأتوقف"	3.36	1.27	أحياناً
16.باءت كل محاولاتي لتخفيض ساعات وجودي على الإنترنت بالفشل	3.25	1.31	أحياناً
14.أجد صعوبة في النوم بسبب السهر ليلا على الإنترنت	3.10	1.37	أحياناً
9.أحيط ما أقوم به من أنشطة على الإنترنت بالسرية الكاملة	3.10	1.30	أحياناً
2.أنا أتجاهل الكثير من واجباتي المنزلية لأقضي وقتا أطول على الإنترنت	3.09	1.22	أحياناً
4.كونت علاقات صداقة كثيرة من زملاء من مستخدمي الإنترنت	3.07	1.39	أحياناً
10.أهيم بخيالي في أمور شاهدتها على الإنترنت (أحلام يقظة)	3.01	1.32	أحياناً
5.يتضجر أهلي من طول الوقت الذي أمضيه على الإنترنت	3.00	1.38	أحياناً
8.أدائي لأعمالي أصبح منخفضا بسبب الإنترنت	2.86	1.31	أحياناً
6.لدي مشكلات في دراستي بسبب طول الوقت الذي اقضيه على الإنترنت	2.78	1.40	أحياناً
13.أنزعج كثيرا إذا صدر صوت فجأة أو دخل علي أحد وأنا متصل بالإنترنت	2.70	1.38	أحياناً
إدمان الإنترنت	**3.26**	**0.88**	**متوسط**

من الجدول رقم (4) أن هناك مستوى متوسط من إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي بلغ (3.26 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة متوسطة "أحياناً"، حيث تم تناول هذا الإدمان من خلال المقياس المكون من ثمان عشر عبارة جاءت جميعهاً بمتوسطات حسابية متوسطة "أحياناً" ما عدا خمس عبارات جاءت بمتوسطات حسابية مرتفعة "غالباً" ، حيث تروحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.7 و 4.15 من 5) وفقاً لمقياس ليكرت المستخدم وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الإجمالي للمقياس.

نتائج محور المحافظة على الهوية الاجتماعية :

تم تحليل آراء المشاركين في الدراسة حول واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم من خلال أبعادها الأربع ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) آراء المشاركين في الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية بمدينة الرياض حول عبارات أبعاد ومحور المحافظة على الهوية الاجتماعية (ن =491)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
1أتحدث لغتي الأم بطلاقة	4.69	0.64	دائماً	2
2. أفضل استخدام اللغة العربية في الكتابة	4.65	0.66	دائماً	3
3.لا أستخدم كلمات ومصطلحات أجنبية في حديثي إلا للضرورة	4.02	1.11	غالباً	5
4.أشعر بالفخر تجاه لغتي ولهجتي المحلية	4.77	0.56	دائماً	1
5. يزعجني خلط اللغة العربية بلغات أجنبية.	4.04	1.26	غالباً	4
6.أجد صعوبة في فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية العامية	2.50	1.45	أحياناً	8
7.أفضل استخدام الحروف العربية في الكتابة عبر مواقع التواصل ، حتى في كتابة الجمل العربية	3.76	1.41	غالباً	6
8.لا استخدام علامات ورموز مواقع التواصل للتعبير عن شعوري بدل من الكتابة باللغة العربية	2.90	1.37	أحياناً	7
الهوية اللغوية	**3.92**	**0.46**	**غالباً**	**2**
9. أفضل ارتداء الزي التقليدي لثقافتي	4.22	1.08	دائماً	3
10. أتبع أحدث صيحات الموضة الأجنبية في الملابس، ولكن يجب أن تتوافق مع ثقافتي	3.57	1.45	غالباً	6
11.أهتم بمظهري وإطلالتي عند الذهاب للعمل أو الدراسة	4.41	0.87	دائماً	1
12. يزعجني عدم التزام بعض النساء باللباس المحتشم	4.20	1.11	غالباً	4
13. أتجنب ارتداء بعض أنواع الملابس لعدم ملاءمتها لثقافتنا	4.33	0.95	دائماً	2
14.أرى أن الأزياء الغربية غير مناسبة لمجتمعنا	3.85	1.13	غالباً	5
هوية المظهر	**4.10**	**0.61**	**غالباً**	**1**
15. أحافظ على التقاليد الاجتماعية والثقافية لمجتمعي.	4.48	0.81	دائماً	1
16. أشارك في الاحتفالات والمناسبات الخاصة بثقافتي.	4.19	1.01	غالباً	2
17.أفضل الأكلات الشعبية التقليدية على الوجبات السريعة.	3.69	1.22	غالباً	3
18.أعتقد أن بعض التقاليد صالحة في وقتنا الحاضر.	2.47	1.21	أحياناً	5
19.لا أجد بعض الطقوس الاجتماعية مزعجة وغير مجدية.	2.71	1.25	أحياناً	4
الهوية الثقافية	**3.51**	**0.57**	**غالباً**	**4**
20.أقبل القواعد والتعليميات الدينية التي أتلقها في الخطب الدينية في المساجد.	4.43	0.84	دائماً	1
21.أقبل القواعد والتعليمات المدرسية أو المؤسسة التعليمية، حتى لو اختلفت مع رأيي.	4.05	1.05	غالباً	5
22.أطيع توجيهات ونصائح والديّ دائمًا.	4.43	0.74	دائماً	2
23.أقبل نصائح الأكبر مني سناً وأراها نصائح تنبع عن خبرة.	4.12	0.93	غالباً	4
24.أتفق بعض الأفكار التي يتبناها المجتمع أو الأسرة.	2.55	1.16	أحياناً	7
25. أتقبل التوجيهات الشخصية لأساتذتي بالجامعة من مبدأ النصيحة	4.25	0.92	دائماً	3
26. أرى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد/البيت/المؤسسة التعليمية)لها دور في الهوية	3.02	1.55	أحياناً	6
المحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية	**3.84**	**0.52**	**غالباً**	**3**
المحافظة على الهوية الاجتماعية	**3.86**	**0.40**	**مرتفعة**	

من الجدول رقم (5) يتضح أن هناك مستوى مرتفع من المحافظة على الهوية الاجتماعية بشكل عام لدى المشاركين في الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة السعودية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي بلغ (3.86 من 5) وهو

متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة غالباً، حيث تم تناول هذا المحور من خلال أربع أبعاد للمحافظة على الهوية الاجتماعية، حيث جاء بعد المحافظة على هوية المظهر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.1) يليها بعد المحافظة على الهوية اللغوية بمتوسط حسابي (3.92) وفي الترتيب الثالث المحافظة على هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وأخيراً المحافظة على الهوية الثقافية بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وجميع هذه الأبعاد تشير إلى درجة عالية (غالباً) .

الكشف عن أثر مستوى إدمان الإنترنت على المحافظة الهوية الاجتماعية لدى الشباب السعودي.

تم إجراء اختبار انحدار خطي بسيط للبحث عن أثر مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية المشاركين في الدراسة على أبعاد المحافظة على الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية للهوية وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) نتائج نموذج الانحدار البسيط لمستوى إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة وأبعاد المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم (ن=441)

المتغيرات	معامل التحديدR2	F المحسوبة	معامل الانحدار B	T المحسوبة	مستوى الدلالة
المحافظة على الهوية اللغوية	0.031	15.557	0.092-	3.944-	0.001>
المحافظة على هوية المظهر	0.013	6.218	0.078-	2.494-	0.013
المحافظة على الهوية الثقافية	0.036	5.754	0.124-	4.262-	0.001>
المحافظة على هوية تقبل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية	0.045	5.965	0.126-	4.827-	0.001>
المحافظة على الهوية الاجتماعية	0.053	4.082	0.104-	5.22-	0.001>

المتغير التابع : أبعاد ومحور المحافظة على الهوية الاجتماعية ***المتغير المستقل: مستوى إدمان الإنترنت***

يوضّح الجدول السابق اختبار الانحدار الخطي البسيط بين أبعاد المحافظة على الهوية الاجتماعية (الأربع الهوية اللغوية – هوية المظهر- الهوية الثقافية – هوية المحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية) ومستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعة، حيث أظهرت النتائج بأن نموذج الانحدار البسيط لتأثير إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة على كل متغير من المتغيرات جاءت ذات دلالة إحصائية استنادًا إلى قيم F عند المقارنة مع قيمة الدلالة الإحصائية التي جاءت جميعها بقيم (<0.05)، كما بلغ قيم معاملات التحديد R2 لهذه النماذج ضعيفة أقل من 0.02 أي أن من إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة تؤثر بنسبة 2% فقط في التغيرات في الهوية الاجتماعية وجاءت هذه التغيرات جميعها بدرجة سلبية وهو ما أظهرته قيم معاملات الانحدار لهذه النتائج والتي أكدت أن جميعها قيم سالبة ولكنها بدرجة ضعيفة ، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة كل من القيم ، وهي دالة عند مستوى معنوية (<0.05).

التعرف على مدى الاختلاف بين الطلاب والطالبات ومستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم ، ومستوى إدمانهم للإنترنت.

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب والطالبات بالجامعات السعودية المشاركين في الدراسة؛ –فتم استخدم اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) نتائج اختبار(ت) T- Test للفروق في استجابات مفردات مجتمع الدراسة تعزى لمتغير اختلاف الجنس

المحور	الجنس (المتوسطات)		قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية	التعليق
	ذكر (197)	أنثى (227)			
مستوى إدمان الإنترنت	3.26	3.26	0.035-	0.972	غير دالة
المحافظة على الهوية اللغوية	4.03	3.83	4.999	0.000	دالة
المحافظة على هوية المظهر	4.26	3.96	5.641	0.000	دالة
المحافظة على الهوية الثقافية	3.65	3.39	5.044	0.000	دالة
المحافظة على هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية	3.89	3.79	2.292	0.022	دالة
المحافظة على الهوية الاجتماعية	3.97	3.76	6.055	0.000	دالة

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات والطلاب المشاركين في الدراسة حول المحافظة على الهوية الاجتماعية بجميع أبعادها وعلى مستوى المحور ككل لصالح الطلاب عن الطالبات ، حيث كانت قيم الدلالة في هذه الأبعاد والمحور ككل أقل من 0.05 ، وجاءت المتوسطات الحسابية متباينة بين الطلاب والطالبات، في حين جاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت بين الطلاب والطالبات حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من 0.05 وكلهما مستوى إدمان الإنترنت لديهما بدرجة متوسطة وبمتوسطات حسابية شبه متساوية .

مناقشة نتائج:

الإجابة على التساؤل الأول حول مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسط من إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية بمدينة الرياض المشاركين في الدراسة ، حيث يتضح أن العديد من المشاركين يقضون وقتًا طويلاً على الإنترنت أكثر مما كانوا يخططون له، ويعتبرون فتح الرسائل الإلكترونية أولوية قبل تصفح الإنترنت. كما أنهم يشعرون بصعوبة في التوقف عن استخدام الإنترنت ويرون أن الحياة بدونه ستكون مملة وكئيبة، بالإضافة إلى ذلك، يشعرون بأن المتعة التي يحصلون عليها من الإنترنت تفوق تلك التي يحصلون عليها من مصادر أخرى. وعلى الرغم من ذلك، فإن

بعض المشاركين يجدون صعوبة في النوم بسبب السهر على الإنترنت، ويراودهم الشعور بالاستيقاظ للخروج من الإنترنت في بعض الأحيان، وعلاوة على ذلك، يعترف بعض المشاركين في الدراسة بأنهم يتجاهلون واجباتهم المنزلية لقضاء وقت أطول على الإنترنت، وقد يؤثر ذلك على أدائهم الأكاديمي. هناك أيضًا من يشعرون بأنهم يميلون إلى الاستسلام لخيالهم وأحلامهم أثناء تصفحهم للإنترنت.

وعلى الجانب السلبي، يعترف المشاركون بأن وقتهم المستغرق على الإنترنت يتسبب في تضييق العلاقة مع أفراد عائلتهم ويؤثر سلبًا على أدائهم في الأعمال والدراسة. ويشعرون بالانزعاج إذا تعرضوا للتشتت أو التداخل أثناء تصفحهم للإنترنت، بشكل عام، يظهر من النتائج أن هناك بعض علامات الإدمان على الإنترنت بين طلاب وطالبات الجامعات في الرياض، مما يستدعي الاهتمام بتوعية الطلاب والطالبات حول الاستخدام السليم والمسؤول للإنترنت وتطوير استراتيجيات للتحكم في استخدامهم للوقت على الإنترنت.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة البطريق (2011) التي أكدت الإقبال المتزايد من الشباب ذكورا وإناثا بصورة دائمة للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وبخاصة موقع الفيس بوك، ودراسة عزب العرب (2017) التي أكدت أن الشبكات الاجتماعية الإلكترونية نالت اهتماما واضحا وتدفقا هائلا من الشباب.

الإجابة على التساؤل الثاني حول واقع المحافظة على الهوية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

أظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات في الجامعات السعودية لديهم توجه للمحافظة على الهوية الاجتماعية بجميع أبعدها بدرجة مرتفعة حيث جاء المحافظة على هوية المظهر في الترتيب الأول واتضح ذلك من خلال اعتبارهم بأن المظهر الشخصي واللباس جزءًا مهمًا من هويتهم الاجتماعية. يولون اهتمامًا كبيرًا للمحافظة على هذه الهوية الاجتماعية عند الذهاب للعمل أو الدراسة، وعند اختيار الملابس يفضلون تجنب الأنماط التي لا تتلاءم مع ثقافتهم. يعتبرون الزي التقليدي لثقافتهم السعودية مناسبًا ويفضلون ارتدائه، ويشعرون بالانزعاج عندما لا يتم الالتزام باللباس المحتشم، خاصة من النساء. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الاعتراضات على الموضة الغربية واعتبارها غير مناسبة للمجتمع السعودي، ولكن هناك بعض الأشخاص الذين يتبعون صيحات الموضة الأجنبية بشرط أن تتوافق مع ثقافتهم.

وجاء بعد المحافظة على هوية اللغة ليظهر أن الطلاب والطالبات المشاركين في الدراسة يشعرون بالفخر تجاه لغتهم ولهجتهم المحلية، ويتحدثون لغتهم الأم بطلاقة. كما يفضلون استخدام اللغة العربية في الكتابة ويشعرون بالانزعاج عند خلط اللغة العربية بلغات أجنبية. نادرًا ما يستخدمون كلمات ومصطلحات أجنبية في حديثهم إلا للضرورة. ويعبرون عن تفضيلهم لاستخدام الحروف العربية في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى عند كتابة الجمل العربية. ومن الناحية العكسية، يظهرون توجهًا أقل لاستخدام علامات ورموز مواقع التواصل للتعبير عن مشاعرهم بدلاً من الكتابة باللغة العربية. وأخيرًا، يواجهون صعوبة في فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية العامية، وهو ما يظهر رغبتهم في المحافظة على الهوية اللغوية والتقليدية ويميلون إلى استخدام اللغة العربية

والحروف العربية في التواصل والتعبير.

كما أكدت النتائج تأييدهم المرتفع لأهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل هوياتهم الاجتماعية. حيث يقبلون القواعد والتعليمات الدينية ويطيعون توجيهات ونصائح الوالدين بشكل دائم. كما يقبلون التوجيهات الشخصية لأساتذتهم في الجامعة ويعتبرون نصائح الأكبر منهم نصائحًا تنبع عن خبرة. وعلى الرغم من أنهم يقبلون القواعد والتعليمات المدرسية والمؤسسة التعليمية بشكل عام، إلا أنهم قد يختلفون معها في بعض الأحيان، في حين أظهرت النتائج أنه أيدوا وجود ضعف لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المسجد والبيت والمؤسسة التعليمية كمحدد رئيسي لهويتهم الاجتماعية، حيث كانت الدرجة منخفضة بشكل ملحوظ. وبالمثل، فإن بعض الأفراد لا يتفقون دائمًا مع الأفكار التي يتبناها المجتمع أو الأسرة، بشكل عام، تشير النتائج إلى أن هناك تنوعًا في مدى قبول الطلاب والطالبات للقواعد والتعليمات والتوجيهات من المؤسسات الاجتماعية، وقد يكون هناك اختلاف في الاستجابة بين الأفراد. إلا أنها تؤكد أهمية تأثير المؤسسات الاجتماعية على تشكيل هوية الأفراد وتعزيز الانتماء الاجتماعي لديهم.

وجاء بعد المحافظة على الهوية الثقافية كأقل هذه الأبعاد تأييداً من قبل الطلاب والطالبات حيث أيدوا محافظتهم على التقاليد الاجتماعية والثقافية لمجتمعهم بشكل دائم. ومشاركتهم في الاحتفالات والمناسبات الخاصة بثقافتهم بشكل غالب. وعلى الرغم من أنهم يفضلون الأكلات الشعبية التقليدية على الوجبات السريعة بشكل عام، إلا أنه قد يكون لديهم بعض الاستثناءات. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد بعض الأفراد أن بعض التقاليد ليست صالحة في الوقت الحاضر، وهناك بعض الأفراد الذين يرون بعض الطقوس الاجتماعية مزعجة وغير مجدية في بعض الأحيان، وهو ما يشير أن هناك تنوع وتعدد الآراء والمواقف داخل المجتمع الجامعي السعودي، حول المتغيرات الثقافية للهوية وقد يكون ذلك نتيجة للتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

وقد اتفقت هذه النتائج إلى حداً ما مع بعض ما جاءت به دراسة العرضاوي(2014) التي أكدت في نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب بمحافظة جدة نحو دور الفيس بوك، وتشكيل الهوية الثقافية،

مختلفة مع نتائج دراسة مبارك (2013) التي أكدت إلى انخفاض في مستوى الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل في محافظة ديالى، كما اختلف مع نتائج دراسة البطريق (2011) حول أثر التعرض لمواقع الإنترنت على الهوية اللغوية لدى الشباب بجمهورية مصر العربية، حيث أكدت إنه مع أن هذه المواقع تتيح الحديث والتعليق عليها باللغة العربية إلا أن الكتابة باللغات الأجنبية تشعرهم بالفخر وتفخم الذات والعلو على الآخر، كما اختلف مع نتائج دراسة الغامدي (2018) التي أكدت وجود تأثير ودور لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودراسة جمعة (2021) التي أكدت أن المجتمع الشبكي جاءت مؤثرة على الهوية لدى الشباب المصري مرتادي الفيسبوك، حيث أن المجتمع الشبكي عمل على خلق أزمة في هوية الشباب وساهم في خلق هوية جديدة لدى الشباب من أهم مؤشراتها: ظهور حقل لغوي جديد متمثل في لغة الرموز والأيقونات وكذلك لغة الفرانكو مع تراجع اللغة العربية بالإضافة إلى انتشار ثقافة المظهر بين الشباب مع ضعف دور

مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس مقومات الهوية.

الإجابة على التساؤل الثالث حول أثر مستوى إدمان الإنترنت على المحافظة الهوية الاجتماعية (اللغوية – الثقافية- المظهر - تقبل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية) لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

أظهرت النتائج أن الإدمان على الإنترنت لدى الشباب السعودي المشاركين في الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية له تأثير سلبي وضعيف على المحافظة على الهوية اللغوية وهوية المظهر والهوية الثقافية وهوية المحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والهوية الاجتماعية بشكل عام، حيث اعتمدت هذه النتائج على تحليل الانحدار الخطي البسيط ولم تأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر في العلاقة بين إدمان الإنترنت والهوية الاجتماعية، أو بحثت عن عوامل أخرى تؤثر في الهوية الاجتماعية سواء الخصائص الديموغرافية للشباب.

ومع ذلك يمكن تفسير التأثير السلبي لإدمان الإنترنت على المحافظة الهوية الاجتماعية من منظور العلاقات الاجتماعية، حيث يميل المدمن على الإنترنت إلى العزلة الاجتماعية، مما يؤدي إلى ضعف التواصل مع الآخرين من نفس الثقافة والبيئة، وبالتالي ضعف الشعور بالانتماء إلى هذه الثقافة والبيئة، وكذلك تعرضه إلى محتوى إعلامي قد يكون متناقضًا مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما قد يؤدي إلى ضعف التمسك بهذه القيم والمعايير، بالإضافة إلى إنه في بعض الأحيان يعمل على مقارنة نفسه بالآخرين بشكل مستمر، مما قد يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته وشعوره بعدم الانتماء إلى المجتمع.

وقد اختلفت إلى حداً ما هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة Ahmed&Abdullah(2020) حول الآثار الكبيرة للعولمة على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، ودراسة Radwan(2022) التي أكدت أن لدى نحو 40% من المشاركين مستوى عالٍ من التغير في الهوية الثقافية فيما يتعلق باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

الإجابة على التساؤل الرابع حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى إدمان الإنترنت لديهم

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات والطلاب المشاركين في الدراسة حول مستوى الإدمان لديهم عند مستوى دلالة (0.05). حيث جاءت المتوسطات الحسابية لهما لمقياس مستوى إدمان الإنترنت متقاربة. ويمكن تفسير ذلك بسبب انتشار استخدام الإنترنت بشكل عام في المجتمع، بما في ذلك بين الجنسين. كما أنه قد يكون هناك عوامل أخرى تؤثر على مستوى الإدمان على الإنترنت، مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، والتي قد لا ترتبط بالجنس.

من المعروف أن في المجتمع السعودي، يميل الرجال والنساء إلى استخدام الإنترنت بنفس القدر، وذلك بسبب انتشار الإنترنت في المجتمع وسهولة الوصول إليه. كما أن هناك بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد

تدفع الأفراد من الجنسين إلى اللجوء إلى الإنترنت بشكل متزايد بدون تفرقة. فالضغوط الاجتماعية والأكاديمية تدفع الأفراد إلى اللجوء إلى الإنترنت للتنفيس، وينتشر استخدام الإنترنت في جميع جوانب الحياة مثل التعليم والعمل والترفيه.

الإجابة على التساؤل الخامس حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم ؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات والطلاب المشاركين في الدراسة حول مستوى المحافظة على الهوية الاجتماعية لديهم لصالح الطلاب عن الطالبات عند مستوى دلالة (0.05). حيث وجدت الدراسة أن المتوسطات الحسابية للطلاب حول أبعاد المحافظة على الهوية اللغوية والمحافظة على هوية المظهر والهوية الثقافية والمحافظة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية جاءت أعلى من المتوسطات الحسابية للطالبات، وأن هذا الفرق كان ذو دلالة إحصائية، ويمكن تفسير هذا الفرق بأن المجتمع السعودي، وخصوصًا الذكور فيه، ما زال يحافظ على هوية المظهر الرسمية السعودية (لبس الثوب السعودي)في أماكن الدراسة وأماكن العمل. وعلى الرغم من أنه لا ينكر محافظة المرأة السعودية على الهوية التقليدية، إلا أنها شهدت تطورًا لتتوافق مع عملها وطبيعة المجتمع الحالي، مع الحفاظ على مبادئ الدين الإسلامي الوسطية. كما أن المجتمع السعودي في الفترة الأخيرة منح المرأة السعودية حقوقًا كثيرة وشهد انفتاحًا أكبر على المجتمع الخارجي، وهذا قد يؤثر على بعض عناصر المحافظة على الهوية الاجتماعية لديها بأبعادها المختلفة. ومع ذلك، أكدت النتائج أن مستوى المحافظة على الهوية لدى الطلاب والطالبات مرتفعة.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- العمل على زيادة المحافظة على الهوية اللغوية لدى الشباب من خلال تعزيز تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتنظيم مسابقات وفعاليات ثقافية وفنية تعزز استخدام اللغة العربية، بالإضافة إلى دعم الإنتاج الثقافي العربي في مختلف المجالات الأدبية والفنية والإعلامية، ونشر الوعي بأهمية المحافظة على اللغة العربية ومخاطر التخلي عنها.
- العمل على زيادة المحافظة على الهوية الثقافية لدى الشباب من خلال تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تعريف الشباب السعودي بثقافتهم وتراثهم، والعمل على تنظيم معارض ومتاحف تعرض التراث الثقافي السعودي، وإقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية التي تعزز الهوية الثقافية السعودية.
- العمل على المحافظة على هوية المظهر لدى الشباب السعودي من خلال تعزيز الوعي بأهمية المحافظة على الهوية المظهرية السعودية، ودعم صناعة الأزياء والمنتجات المحلية التي تعكس الهوية السعودية، وتنظيم مسابقات وفعاليات ثقافية وفنية تعزز الاهتمام باللباس والزي السعودي، ونشر الوعي بمخاطر تقليد الثقافات الأجنبية في مجال المظهر.

- العمل على المحافظة على هوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع لدى الشباب السعودي من خلال تعزيز دور الأسرة والمدرسة في غرس قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن لدى الشباب السعودي، ودعم مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على تعزيز الهوية الاجتماعية لدى الشباب السعودي، ونشر الوعي بأهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع وضرورة المحافظة عليها.
- العمل على توعية الشباب لتنظيم الاستخدام الصحي المعتدل للإنترنت من خلال تنظيم وقتهم واستخدام الإنترنت بشكل صحيح. يمكن تحديد فترات محددة لاستخدام الإنترنت وتحديد أنشطة أخرى مفيدة خارج العالم الافتراضي.
- العمل على إثراء المحتوى الثقافي السعودي على الإنترنت، وتعزيز استخدام اللغة العربية على منصات التواصل الاجتماعي.
- العمل على زيادة المحافظة على الهوية اللغوية لدى الشباب من خلال تعزيز تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتنظيم مسابقات وفعاليات ثقافية وفنية تعزز استخدام اللغة العربية، بالإضافة إلى دعم الإنتاج الثقافي العربي في مختلف المجالات الأدبية والفنية والإعلامية، ونشر الوعي بأهمية المحافظة على اللغة العربية ومخاطر التخلي عنها.
- العمل التركيز على تعزيز الهوية الثقافية من خلال وسائل الإعلام، والاستفادة من القناة الثقافية السعودية كقناة ثقافية سعودية تعمل على المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع
- دعم مبادرات المجتمع المدني في مجال حماية الهوية من خلال أنشطة متنوعة موجهة للشباب، وتصميم تطبيقات تعزز اللغة والثقافة العربية للشباب.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

بارني ، دارن (2015) المجتمع الشبكي، ترجمة: أنوار الجمعاوي: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.

بضياف، سعاد؛ وبوجملين، لبوخ (2016) أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، *مجلة الأثر* ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، (25)، 195-210.

البطريق، أميرة مصطفى أحمد (2011) *العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وأدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة دراسة على موقع الفيس بوك*، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، جامعة قناة السويس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 316-371

جمعة، إسلام مرزوق (2021) المجتمع الشبكي ومؤشرات أزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري مرتادي الفيسبوك، *المجلة العلمية لكلية الآداب* ، جامعة أسيوط ، 24(ملحق)، 301-336.

الجهني، نايف ؛ وخديوس ، علاء عمر. (2023). أدوار مؤسسات المجتمع السعودي ومبادراته لمواجهة الإدمان الإلكتروني في ضوء التنقيب البياناتي بتغريدات تويتر أثناء انتشار جائحة كورونا. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (96)، 158-174.

الحمامي، الصادق (2009) الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال : التلفزيون العمومي نموذجاً، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، (33)، 1-53.

حمود ، فريال (2011) مستويات تشّكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين "دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، *مجلة جامعة دمشق* ، 27 ، 553-595.

رابح، الصادق (2012) الهوية الرقمية للشباب : بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي، *المجلة العربية لعلم الاجتماع – إضافات*، (19)، 89-115.

زغو، محمد (2010) أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (4)، 93-101.

سليم، عبد العزيز إبراهيم ؛ وأبو حلاوة ، محمد السعيد (2019) نموذج بنائي للعلاقات بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة دمنهور، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* ، كلية التربية، جامعة دمنهور، 11(2)، 429-538.

الشلهوب، هيفاء (2018) *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض.

عبد السلام، طارق الصادق؛ والشريدة، خالد عبد العزيز (2020) *مقدمة في علم الاجتماع*، دار الجدان للنشر والتوزيع.

العربية (2023) *ارتفاع استخدام الأفراد للإنترنت في السعودية إلى 94.3% في عام 2022* ، تم النشر في 2023/5/2 ، رابط : https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2023/05/02

العرضاوي، مرفت محمد شريف (2014) دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة، *مجلة كلية الآداب* ، (71) ، 257-298.

عز العرب، إيمان محمد (2017) المجتمع الشبكي وأزمة الهوية: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي شبكة الفيس بوك، *مجلة كلية الآداب*، 5(48) ، 123-221.

الغامدي، آلاء بنت علي بن محمد (2018) واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة كلية التربية*، 34(2)، 498-552.

لولي، حسيبة (2017) الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (29)، 61-72.

ليله، على (2015) *النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع: صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب. الكتاب الثاني*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

محمد، ثناء هاشم(2019) الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية)، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنى سويف ، 16(84)، 119-114.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Ahmed Alsisy, G., & Abdullah Alsewiket, A. (2020). Persectives of Academic Staff and Graduate Students on the Effects of Globalisation on Cultural Identity in Saudi Arabia: A case Study. *Journal of the College of Education (Assiut)*,*36*(4), 1-36.

Bozoglan, B. (Ed.). (2017). *Psychological, social, and cultural aspects of internet addiction*. IGI Global.

Ellemers, N., & Haslam, S. A. (2012). Social identity theory. *Handbook of theories of social psychology*, *2*, 379-398.

Harrison, A. (2020). *The Impact of the Network Society on the Professional Identity of Serbian Librarians* (Doctoral dissertation, Emporia State University).

Haslam, S. A., Reicher, S. D., & Reynolds, K. J. (2012). Identity, influence, and change: Rediscovering John Turner's vision for social psychology. *British Journal of Social Psychology*, *51*(2), 201-218.

Hogg, M. A. (2016). *Social identity theory* (pp. 3-17). Springer International Publishing.

Hopkyns, S. (2020). *The impact of global English on cultural identities in the United Arab Emirates: Wanted not welcome*. Routledge.

Hsueh-Hua Chen, V. (2014). Cultural identity. *Key Concepts in Intercultural Dialogue*, *22*, 1.

Negrin, L. (2008). Appearance and identity. In *Appearance and identity: Fashioning the body in postmodernity* (pp. 9-32). New York: Palgrave Macmillan US.

Osipova, N. G., Elishev, S. O., Pronchev, G. B., & Monakhov, D. N. (2017). Social and political processes, socialization institutions and youth policy subjects of modern Russia. *Journal of Advanced Research in Law and Economics*, *8*(2 (24)), 545-558.

Radwan, M. (2022). Effect of social media usage on the cultural identity of rural people: a case study of Bamha village, Egypt. *Humanities and Social Sciences Communications*, *9*(1), 1-14.

Sims, J. P. (2016). Reevaluation of the influence of appearance and reflected appraisals for mixed-race identity: The role of consistent inconsistent racial perception. *Sociology of Race and Ethnicity, 2*(4), 569-583.